Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧٨ - اللغة العامية:

أما شكرى فيرد على الداعين إلى اتخاذ اللغة العامية أو لغة الكلام العادى لغة للشعر إذ يقول: «تعمد جعل لغة الشعر قريبة من لغة الكلام لا يأتى بالسهل الممتنع وإلا ما سمى ممتنعًا. فهو ممتنع لأنه بعيد عن ركاكة وغثاثة وفتور من يحاكى لغة الكلام»[١].

ودعوة أبى شادى إلى تصير لغة الشعر، لا تمنع من أنه يقف موقفًا قريبًا من موقف شكرى، ويرفض صلاحية العامية للشعراء كما رأينا فى حديثنا السابق عن اللغة. ويؤكد ذلك الرفض فى موضع آخر ويدعو إلى رفع مستوى الجماهير. إذ يقول: «لكننا نعذر الفنان الضليع إذا أبت طبيعته الخالقة أن تقف عند المعايير والمقاييس المقررة، ورفضت النزول إلى مستوى الجماهير، بل أرسلت فنها طليقًا معتزًا بشخصيته، مهيبًا بالخاصة قبل أن يهيب بالدهماء، ومرتفعًا بالجماهير عن ططريق أولئك الخاصة والمريدين الذين ينوبون عن الفنان فى نشر رسالته»[٢]. ويقف هذا الموقف أحمد لطفى السيد ود. محمد حسين هيكل وغيرهما[٣].

فإذا دققنا فى مقولات الرومانسيين الإنجليز فى هذا الصدد وجدنا هذا القول يأتى على لسان كولردج[٤] فى الرد على دعوى وردزورث هذه.

٧٩ - بساطة اللغة:

اتفق الرومانسيون العرب على الدعوة إلى بساطة اللغة، وتخليصها من الشوائب التى تعيبها، مثل الألفاظ الغريبة الحوشية والقوالب التى تحجرت ففقدت كل محتوى عاطفى. يقرر عبد الرحمن شكرى: «الأدباء فى مصر يخلطون فى الكلام عن الأساليب خلطًا كثيرًا. فهم يتناسون أن أجل الشعر العربى وأفخمه... هو الشعر الذى لم تتكلف فيه الغرابة. فإن المعلقات أسلس وأجزل شعر الجاهليين (ما عدا الغزل) وأقله غرابة وتعقيدًا. وشعر الشريف، أجله وأفخمه ما لم يتكلف فيه الغرابة... وإذا نظرت فى شعر الحريرى، وجدت أنه مترع بالغريب، ولكنه بالرغم من ذلك ليس من حسن االشعر... فللشاعر أن يستخدم كل أسلوب صحيح

---

١) المقتطف - مايو ١٩٣٩ - ص ٥٤٨.

(٢) فوق العباب ز.

(٣) سماح ٩٠ - ٩٥.

(٤) محمد غنيمى هلال: الرومانتيكية ٢٣٩. عماد حاتم ٣٠٣. أحمد أمين ٣٢١. الرسالة الجديدة ٢١. الثقافة - العدد ١٩١ - ص ٨. B.L ١٣. ١٦٢ والفصول من ١٧ إلى ٢٠.